بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمدا كثيرا في اصله محمد واله الطاهرين اما بعد فلما اردت تعليق على الدر
والصحيح من الصدف والمدر في النفس من اسرار الحكمة الحقيقية المودعة لبعض اهل الله
الواجب الاتباع المتخرج من حائط الجدل والى الله ادعى بالجدل المنقاه الدفيع المصاة
عن الخطا النجيع الرشيد بها سعط وثمارها معلط وشرعت في كتاب انموذجه سميته حلى العلم
رشيق صحيحها الفص عتيق ما حكم الباطنة والشرع بالمس الباردة لكنت ادبت في جماد
الدهر بالغوص على ابكار الدرر فيها فهنا او سودت كثير من المباحث قبل الطبيعة وفي
اكثر المطالب بعد الطبيعة الفص الاندر بحر المرض الوبيل عرف عليه طبيل
الرجل وكان اسوده مما قبل الطبيعة على قرب من النظم الذي كنت فرغته وكان ناسيا
من اثبات بعد الطبيعة حيث مردوده على نظم وجبا كان في النظم الذي كنت فرغته الا
ان كلا وقيه كانت مطابقة منسقة النظام وهي المباحث المتعلقة بمبادي الاجسام مثلا
مفرده موسومة بالروحة المبادة في حقيقة الصورة والمادة الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين قلت اجمل ان شيئ العلم الطبيعي وهي
ستة فصول الصدق اقصاها ثامن الحكمة وكتابها في الخطبة ومنها على العلمين
الادنى والاعلى لطائر من مصح الكتب بركة الوجه في تقديم الادنى على الاعلى
ثم ان اهل السبق تكلم فيه من العلم الادنى الموسوم بالطبيعي هو الامور العامة للطبيعي

تكلمت

الحكمة

الباب الاول في الطبيعي

سبب

علم الطبيعي

قول

قلت

الطبيعيات وهذا الكتاب الجامع الطبيعي ثم كيف ان يتكلم في الاجسام والصور والمركبات
الاولى بالعلم الطبيعي في احوال الاجسام التي توجد والتي تفسد وهذا كتاب السماء
والعالم ثم في احوال الكون والفساد وعلاجها وهذا كتاب الكون والفساد ثم
في افعال الكيفيات الاولى الصغرى والفعالات بها طاهرة بمباحثة من تاثرات
اجرام السماوية وفي الاجسام المتولدة منها وهذا كتاب الاثار العلوية والانفعالات كما من
احوال الطبقات الكائنات فيتدرج الى النفس الانسانية الاثار العلوية والطبيعية
فانها الى الفوائد وهذا كتاب الاثار العلوية والمعادن ثم ينظر في احوال النفس
وقواها فان انطوى النفس اعم من النباتية والحيوان وهذا كتاب النفس
في النباتات ثم ما للحيوانات وهذا كتاب النبات والحيوان فهذه كتب نهايته
واذا كان الاعم من احوال النبات والحيوان ما يحيط بالنفس وهي قد
بكتاب النفس والعروض فيها كان منها النبات والحيوان وما يحق به الانسان
ما يلحق به الانسان وكلفا الموردة كتابا النبات والحيوان من احوالها الذي
كثرته كما ذكر فيه الحكم في الصناعات النازلة المرتبة وكان الغالب عليه
الصنوبر الذي تبرز كل وقت ولم يكن تلك الاحوال مصونة عن تلف الاحوال
بحسب الامكنة والصور الا بعضه العمارات احصى فيها بحد هذا المنعقد فاقتصر فيه على
السنة الاولى من اجزاء الطبيعي وعقبنا الكلام منها فاقول الفن الاول في سماع الطبيعي
وهو مقالتان المقالة الاولى وفيها مطالب واحد فيه ابحاث الفصل الاول في الطرق
التي تدل الانسان بالطبيعيات في تحقيق المبادي والاسباب لما اعلم ان العلم الطبيعي علم
جزئي موضوعه الجسم من جهة ما هو واقع في الغير تحت عنوان الحركة الانتقالية الا الموضوع
او الاجسام الذي لا يتعلق بالحركة حد صورا كانت او اعراضا او مشتقة منها والجسم
هو الجوهر الذي يمكن ان يفرض فيه امتداد ثم اخر تقاطع على قوام وثالث تقاطع لها

الفصل

ابن عامر هم كروح عن عاصم بخلف في باب عليها انها خارجة عن [illegible] الجنس غير داخلة
بالفصل حتى ان الفصل يحصل عنه في العموم مقابلا الى تلك العوارض الذاتية بوجد عند فقدانها
الفصل ليس يتحصل مع مقارنة الفصل لجواز ان يكون ذلك المعنى في الوجود والى مقابلة
كان فان العقل اذا درك مع الجنس كالجوهر مثلا وجعله الفصل مع منضم الى الفصل
كالنطق يحصل له مهية غير مهية الجنس لجواز ان يتغير بالفصل صفة العوارض الخاصة
في ذلك الشيء يدرك الجوهر الناطق فان كان كلامهم على الحيثية الاولى كان الفصل
في الشيء وفي فصل الجنس كالعوارض مع تمام الحكم وان كان على الحيثية الثانية كان الحكم
محققا بين العوارض ثم اعلم ان العوارض منها ما لو توهم مرتفعا عن الشخص لم يلزم منه
ذلك التصور موجود اصل فيه كنحو مغايرته للازم لسائر الاشخاص وذلك لما ان
يكون ذاتيا للجوهر من اسباب الشخص كالفصل الطارئ على الماهية الغير مكون لنفسه
فرقا بفصل من الاكوان واما لكونه بحيث من لوازم وذلك الشخص موجودا هو معه وان
لم يكن من اسباب تشخصه كلوازم المزاج الشخصي لزيد ولعمرو تعالى في تشخص عاد وثمود الاكوان
الواقع كنحو جنس من الاكوان كانت تلك الذوات اجتماعية كالانسان في الفرس كنحو الحيوان
او انه قد يحصل له كالحيوان وان كنت الجنس الغذائي اعتبار تحصل عن بعض تحصل
مقوم لها مقيد بخلفيا والا منتفي وذلك يعني مغايرة ما لجواز ان يكون تلك الحيثية
الجنس كل منه مغايرة بالفصول والى هذا المعنى وان الاعراض الذاتية لا تحصل الا
فرع لاعتبار الذات العوارض لشاركتهما في تمام الحقيقة فيه ما يعرض الجنس والفصل
بل يشاركهما في الجزء وفي الذي بين الذات في بعض الخاطر اعتبار خلط التحصيل الاجسام
والخلط والهواء فان النوع يمتاز من وجه عن الجنس وذلك من قول الفصل وبه الفصل
للنوع والجنس من الفصل الذي به يحول الجنس فيه ولا في الفصل الجنس والفصل
لا يمتازان الجنس والجزء ولا في الذي الذي في خلط المقوم واحد كل منهما كالخلط

لا يلزم ان يكون الجنس

لا يلزم

ان يكون مع

لشيء ولا يكون المغاير جزءا في نفس ما لا يجوز هو من المعنى مع الشركة في جزء منه
ولا يكون مع الشركة في تمام المعنى وذلك لعدم مشاركتهما في شيء ما هو جوهر المهية فان
فلسفة الجنس على الفصول الجوهر جوهرا لكون الجوهر شيئا فيكون الجنس جوهرا
وكذا حيث يقال على تصول الجواهر والكيف جوهر لكن يقال الجوهر جنس لا يخالف
فرقه يخالف على الاجناس العالية تحته لا يقال ان لا يكون الجوهر جنسا لا يحمله
لانا نقول انما يريد يكون جنسا لا تحته ذلك الشيء الى الحد لو لزم الاجناس المندرجة
فيه لا مطلقا بل هو من الاعراض العامة للفصول ولذا كان جنس للفصل المقوم له
والفصل من الاعراض الخاصة ولذا كان اعتبار الجنس الاعلى وجب لحظ الفصول عن
سائر الاشياء وتمام المعنى فلا يلزم التسلسل لان الاجناس في الذاتية الفصل
هذه رسالة مقبولة منظومة لطيفة خالية عن الشكوك والشبهات والاعتراضات
برسالة اثبات النبوة للعلامة الحر المدقق الذي ارتقت الاسلام فيه من
الرياسة والى تصانيف العلوم المشهورة من المدرك والاصطلاح الاسلام
المسمى بالجود الجوهر لقوة الاسلام اجعله لعبقك الاماني الاولياء
جعلنا من الاكرام والعلماء وكتبت عن سر الله حفظه ابن شيخ جلب الحق الرد
برد الله مرقده حين قراءة كتاب الاطلاق في الحكمة الجامعة لشمس
الدين الاحمد الاسدي وبه فخر ابد الطهر الهمام لقوة اعد الكلام وعلمه بين الحكماء
الاسند المولى الاعظم المعظم افضل الفضلاء والى افضل الاجلاء
منفرد في حل عويصات الكلام والمتقدمين الاقدم في العدد الى
لوم الدين ما جاء به فخر اجلاء المحققين اعني محمد مكي دربادي اوصله
الله الى مقاصده الاقتصاد في ذو قعدة من الاحرام في يوم الجمعة من سنة
عشر من تاسع الدول في المقام المحمود [illegible] الهجرة النبوية على الله

الشيخ كمال الدين الحسين الاردبيلي